سكوت جميع العلويين والهاشميين عن تضعيف أبي هريرة

مقدمة

كنا قد عقدنا الفصل السابق لبيان سكوت أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن جرح أبي هريرة وتكذيبه، مما استفدناه من رواية أصحابه وفرسانه ؛ من الصحابة والتابعين ، عن أبي هريرة ؛ ثم من رواية ابنائه واحفاده هو عن ابي هريرة ، ثم صدر التشيع الاول .

وأما هذا الفصل فسنعقده لبيان سكوت من لم نجد له رواية عن أبي هريرة من أبناء علي وأحفاده ، ومن الطالبيين من أبناء عقيل وجعفر إخوة علي ، وأبناء عمه العباس ، مما استفدناه من رواية تلامذتهم عن أبي هريرة ، أو تداول حديثه بواسطة ، وعدم نهيهم لهؤلاء التلامذة عن هذه الرواية وهذا التداول ، مما يجعلنا نقطع ونجزم بأن أحداً منهم لم تبلغه الكلمة التي زعم النظام والاسكافي أن علياً كذّب بها أبا هريرة .

فالفارق بين هذا الفصل والذي قبله أن اولئك الذين في الفصل الماضي لهم روايات هم أنفسهم عن أبي هريرة أو تداول لحديثه ، وعضد سكوتهم روايتهم . وأن هؤلاء لم نجد لهم روايات أو تداولاً لحديث أبي هريرة ، لكنهم سكتوا ، وأقروا تلامذتهم الرواة عن أبي هريرة ، أو المتداولين لحديثه ، على هذه الرواية وهذا التداول .

وإذن فسيتضح من هذا الفصل أن أهل الحديث المتداولين لمرويات أبي هريرة ما كانوا بمعزل عن الهاشميين ، والعلويين خصوصاً ، حتى يمكن إن يقال إن الكلمة المزعومة لم تبلغهم ، وإنما كانوا معهم ، وتلمذوا لهم ، وأخذوا علومهم وجمعوها .

ولا يمكن ان يقال هنا في معرض الرد أن مصاحبة هؤلاء المتداولين لحديث أبي هريرة رضي الله عنه لأبناء علي والرواة عن علي رضي الله عنه . ثم من لحقهم من أجيال العلويين وأعيان الشيعة ، لا تحتم على هؤلاء أن يقولوا كل علمهم إليهم وبضمنه كلمة علي في تكذيب أبي هريرة ، باعتبار أن التلميذ قد يصحب الأستاذ ، ويعرف بالرواية عنه ، من دون أن يحيط بكل علم استاذه .

إن مثل هذا الرد غير وارد وغير مقنع . لأن هذه الكلمة ، لو صحّت ، ليست كمثل جزئيات نعم والإخبار ، وإنما هي بلاغ مهم ، فيه إنذار وتحذير من خطر أكيد ، هو خطر التحريف الواسع الذي يدعون ويزعمون أن أبا هريرة مارسه ، حاشاه . ثم يستثار هؤلاء حملة علم علي من أبنائه وشيعته مرة بعد مرة من قبل أفواج متلاحقة من تلاميذهم ، يجاهرون بتداول حديث أبي هريرة والاحتجاج به ، ثم لا يثورون عليهم ، ولا تتحفز أذهانهم لتذكر كلمة مهمة قالها علي ، أفليس في ذلك دلالة لمن كان له قلب ؟ أو ليس هو إجماع على السكوت يكشف هذه الكلمة المزورة على الإمام علي رضي الله عنه . كما يكشف عدم حصول علم لديهم عما اتهم به أبو هريرة من الانحياز إلى معاوية أيام الفتنة ؟

ومن باب آخر ، فان عدم احاطة التلميذ بكل علم استاذه لا يعني عدم بقاء كل علم استاذه حيّ . إذ تتكامل الروايات عن هذا الأستاذ من قبل كثرة من التلاميذ غير ذاك ، ومن الجمع بين هذا القصر ، والذي سبقه ، يجتمع لعلي رضي الله عنه من الأبناء والأحفاد والأصحاب التلاميذ جمهرة كبيرة ضخمة جداً يستحيل احتمال تضييعها للاقوال المهمة التي فاه بها أمير المؤمنين رضي الله عنه ، والذي في قلبه نبضة واحدة يدرك هذا الأمر وهذه الدلالة بوضوح ، وأما من وقف قلبه عن النبض ، أو لا يرضى نزع النظارات القاتمة عن عينه في هذا الجو المغبر ، فليس ينفعه أن نأتيه بقرطاس يلمسه بيديه فيه توثيق أبي هريرة وختم علي رضي الله عنه .

وإن أصر المثبت لكلمة علي هذه ، فليفسر لنا إذن سبب مخالفة هؤلاء الأفاضل لوصيته وتحذيره ، وهم جميعاً قد عرفوا بحبه ؟ .

* * *

وفي الفصل الماضي أثبتنا رواية وسكوتَ : علي بن الحسين ، وابنيه عمر ، ومحمد ، وجعفر بن محمد ، وابن الحنفية وابنه الحسن ، وعلي بن زيد بن علي بن الحسين ، ومحمد بن عبد الله بن الحسن المثنى ، ويحيى ابن جعدة حفيد أم هانيء . وفي فصل توثيق أبي هريرة ذكرنا رواية وسكوت الصحابة ممن ترضاهم الشيعة ، كأبي أيوب وجابر وابن عباس ، رضي الله عنهم .

ولذلك فإن بقي من أبناء علي والطالبيين والعباسيين سيحتلون هذا الفصل ، ثم من هم في حكمهم ممن انحاز لهم ، من أصحاب علي ، الصحابة منهم والتابعين ، او من في الطبقات التي لم تلحق بعلي وجمعت علمه .

وعلى ذلك فسنوضح سكوت الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ثم ذريتهما ، وسكوت أبناء محمد ابن علي وعمر بن علي . ثم سكوت العباسيين الذين ماتوا قبل دولتهم ، وسكوت أبناء عقيل وجعفر ، إخوة علي ، وأم هانىء أخته . ثم سكوت أصحاب علي ، وسكوت من له صلة قوية بالهاشميين ، كآل أبي رافع ، ومعروف بن خربوذ ، وهم من الشيعة ، أو من له صلة بهم ولم يعرف بتشيع ، كالسبيعي وقتادة .

فهم أطبقوا سكتاً . وعف لسانهم وسكت جموع الهاشميين يُكمل

* * *

إمساك الحسن والحسين رضي الله عنهما عن جرحه

فأما الحسن فله أصحاب كثرة من الرواة عنه رووا عن ابي هريرة حديثه فلم ينههم ، وكان يمر بمسجد جده صلى الله عليه وسلم ، فيرى أبا هريرة وحوله الحلقات تسمع وتكتب ، فلا ينهى .

فمن أصحابه :

محمد بن سيرين ، إمام وقته . [1] ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وأبو مجلز لاحق بن حميد [2] ، وسلمان ابو حازم الاشجعي [3] ، وعبد الرحمن بن بزرج ، روى عن الحسن والحسين [4] ، وعمير بن اسحاق مولى بني هاشم ، ثقة عند مالك وابن معين والنسائي . وروى عن الحسن والحسين [5] .

ومن اصحاب الحسين غير هذين :

سنان ابن أبي سنان الدؤلي ، روى عن الحسين [6] وأبي هريرة [7] .

وبشر بن غالب الأسدي ، يروي عنهما [8] .

وعامر الشعبي [9] .

---

(١) ذكر ابن حجر في التهذيب ٩/٢١٤ انه يروي عن الحسن
(٢) ذكر ابن حجر في التهذيب ٢/٢٩٦ أنهما يرويان عن الحسن
(٣) الجرح والتعديل ٢٩٧/جـ٢/ق١
(٤) الجرح والتعديل ٢١٦/جـ٢/ق٢
(٥) التهذيب ٨/١٤٣ ، وروايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٢/٤٢٧/٤٨٨
(٦) الجرح والتعديل ٢٥٢/جـ٢/ق١ ، التهذيب ٤/٢٤٢
(٧) البخاري ٧/١٨٠ ، مسلم ٧/٣١
(٨) الجرح والتعديل ٣٦٣/جـ١/ق١
(٩) التهذيب ٢/٣٤٥

والشاعر المشهور الفرزدق بن غالب التميمي ، روى عن أبي هريرة [1] ، وفيه نوع تشيع ، وحب واضح للحسين يتجلى في أشعاره وفي ابياته التي انشدها بين يدي الحسين خاصة حين لقيه خارجاً من مكة إلى العراق [2]

سكوت أبناء الحسن والحسين رضي الله عنهما

ومن المحدثين من تلمذ لذريتهما .

فأما الحسنيون ، فمنهم :

زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ، ومن أصحابه : عبد الرحمن بن أبي الموال [3] .

وابنه الحسن بن زيد ، ومن أصحابه : محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب ، ومحمد بن إسحاق ، ومالك ، وابن أبي الزناد ، ووكيع [4] .

ومحمد بن عمرو بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ، أمه رملة بنت عقيل ابن أبي طالب ، وقد أكثر سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عنه [5] .

وعبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وأمه فاطمة بنت الحسين ابن علي ، وقد روى عنه مالك ، والثوري ، وعبد العزيز محمد الدراوردي ، وعبد الرحمن ابن أبي الموال ، وروح ابن القاسم ، واسماعيل بن علية ، وله رواية عن شيوخ من الرواة عن أبي هريرة ، مثل الأعرج وعكرمة [6] .

وأما الحسينيون ، فمنهم :

حسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، تلمذ له عبد الله بن المبارك [7] .

وعبد الله بن علي بن الحسين بن علي ، روى عنه موسى بن عقبة [8] .

---

(١) الجرح والتعديل ٩٣/جـ٣/ق٢
(٢) أوردها الاصبهاني في الاغاني
(٣) التهذيب ٤٠٦/٣
(٤) التهذيب ٢٧٩/٢
(٥) الجرح والتعديل ٢٩/جـ٤/ق١ ، التهذيب ٣٧١/٩ ، ومن امثلة رواية سعد عنه ما في صحيح البخاري ١٤٠/١ ، ومسلم ١١٩/٢ ، وابي داود ٩٥/١
(٦) الجرح والتعديل ٣٣/جـ٢/ق٢ ، التهذيب ١٨٦/٥ ، ورواية الليث عنه عند الترمذي ١١١/٢ ، ورواية الثوري عنه عند الترمذي أيضاً ١٩٠/٦
(٧) روايته عنه عند النسائي ٢٦٣/١ ، والترمذي ٢٤٩/١
(٨) التهذيب ٣٢٥/٥

وعمر بن علي بن الحسين بن علي . روى عنه محمد بن إسحاق ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد وفضيل ، ابن مرزوق [1] .

وزيد بن علي بن الحسين بن علي : عنه الزهري . والأعمش ، وشعبة . وزكرياء ابن أبي زائدة ، وابن أبي الزناد [2] .

وابنه الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عنه الدراوردي ، وابو مصعب الزهري راوي الموطأ [3]

ثم أبناء جعفر الصادق :

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، صحبه شيوخ البخاري إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، ومحمد ابن أبي عمر العدني [4] .

واسحاق بن جعفر بن محمد بن علي ، روى عنه إبراهيم بن المنذر [5] ، ويعقوب بن حميد بن كاسب[6]

وعلي بن جعفر بن محمد ، روى عنه نصر بن علي الجهضمي [7] ، وسلمة بن شبيب [8] ، وبعض شيوخ البخاري [9] .

ثم علي بن عمر بن حسين بن علي ، عنه يزيد بن عبدالله بن الهاد [10] .

والمتفحص للخوارط التي أودعناها القسم الثالث من كتابنا هذا والتي بينا فيها الأسانيد إلى أبي هريرة في الصحيحين ، يلمس بصورة واضحة كثرة رواية هؤلاء الذين رووا عن الحسن والحسين وذريتهما عن أبي هريرة وكثرة ورودهم جميعاً في أسانيد الصحيحين ، وإنما قصدنا الإيجاز ، وإلا فذكر أرقام صفحات ورود روايات هؤلاء لحديث أبي هريرة أمر سهل ، وكذلك الصفحات التي وردت فيها رواياتهم عن هؤلاء العلويين ممن أغفلنا الاشارة إليها ، فانها إما في الصحيحين أو السنن الأربعة أو مسند أحمد .

المحمديون والعمريون وبيان سكوتهم

فأما ابن الحنفية نفسه فقد روى مباشرة عن أبي هريرة ، وأخرجنا روايته في الفصل السابق ، واما

---

(١) التهذيب ٤٨٥/٧
(٢) التهذيب ٤١٩/٣
(٣) التهذيب ٣٣٩/٢
(٤) الجرح والتعديل ٢٢٠/ج٣/ق٢
(٥) كما عند الترمذي ٢١٦/٣ ، وعند البخاري في تاريخه الصغير ص ٢
(٦) التهذيب ٢٢٩/١
(٧) كما عند الترمذي ١٧٦/١٣
(٨) التهذيب ٢٩٣/٧
(٩) تاريخ البخاري الصغير ص ١٠٢
(١٠) كما في سنن ابي داود ٦٢١/٢

ابناؤه فسكتوا عن أبي هريرة إذ رأوا أباهم يروي عنه ، ولم يجرحوه ، ومنهم :

عبدالله بن محمد بن علي ابن أبي طالب ، روى عنه الزهري [1] ، وعمرو بن دينار ، وسالم ابن أبي الجعد [2] .

وإبراهيم بن محمد بن علي ابن أبي طالب ، روى عنه محمد بن اسحاق [3] .

وأما اخوهم الحسن بن محمد فقد ذكرنا في الفصل السابق أنه يروي عن أبي هريرة كأبيه .

وأما العمريون من العلويين ، فمنهم :

محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب ، أمه أسماء بنت عقيل ابن أبي طالب ، وقد روى عنه محمد بن اسحاق [4] ، وابن جريج [5] ، ويحيى بن سعيد الأنصاري [6] .

وابنه : عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب ، أمه خديجة بنت علي بن الحسين ، رضي الله عنه ، روى عنه الدراوردي ، وابن المبارك ، وابن أبي فديك [7] ، وأبو اسامة حماد بن أسامة [8] .

وابنه الآخر : عبيد الله بن محمد بن عمر ، روى عنه ابن المبارك ، وأبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة ، والفضيل بن سليمان ، وحجاج بن أرطأة [9] .

وروايات أصحابهم هؤلاء مبينة في الخوارط ، ورواية أبي يوسف في فصل توثيق الحنفية لأبي هريرة .

سكوت أم هانيء رضي الله عنها

ومرحباً بأم هانيء ، كما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح .

وهي بنت أبي طالب أخت علي ، وتلمذ لها من الرواة عن أبي هريرة : ابن ابنها حفيدها يحيى بن جعدة بن هبيرة [10] ، وأبو صالح [11] ، وكريب مولى ابن عباس [12] ، ويزيد أبو مرة مولى عقيل [13] ،

---

(١) كما في صحيح البخاري ٥/١٧٣ ، ٧/١٦ ، ٩/٣١ ، وسنن النسائي ٦/١٢٦

(٢) التهذيب ٤/١٦

(٣) التهذيب ١/١٥٧

(٤) التهذيب ٩/٣٦١

(٥) روايته في تاريخ البخاري الصغير ص ٤٣

(٦) روايته عند الترمذي ٩/٥٨

(٧) التهذيب ٥/١٨

(٨) روايته عند ابي داود ١/٢٨١

(٩) التهذيب ٧/٤٠

(١٠) روايته عنها عند ابن ماجة ١/٤٢٩

(١١) روايته عنها عند الترمذي ١٢/٦٥/٨٩

(١٢) روايته عنها عند ابن ماجة ١/٤١٩

(١٣) الجرح والتعديل ٢٩٩/جـ٤/ق٢

والشعبي ، وعطاء ، ومجاهد ، وعروة بن الزبير [1] .

وروايات كل هؤلاء عن أبي هريرة مذكورة في القوائم .

العقيليون يعفّ لسانهم أيضاً

عفّ لسان عقيل ابن أبي طالب نفسه ؛ فلم ينه أصحابه الذين هم من مشاهير الرواة عن أبي هريرة ، كالحسن البصري [2] ، وعطاء ابن أبي رباح ، وأبي صالح السمان ، وموسى ابن طلحة ، ومالك ابن أبي عامر الأصبحي [3] .

ثم اشتهر برواية الحديث حفيده عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب ، وأمه زينب الصغرى بنت علي ابن أبي طالب ، وقد تلمذ له وصحبه كثرة من متداولي حديث أبي هريرة ، مثل ابن جريج [4] ، وزائدة [5] ، والثوري [6] ، وشريك [7] ، وبشر بن المفضل [8] ، وروح بن القاسم [9] ، وابن عيينة [10] ، وزهير بن محمد [11] ، ومعمر ، ومحمد بن عجلان ، وحماد بن سلمة [12] .

ومثلما سكت عن تلامذته هؤلاء فإنه سكت عن شيوخه الرواة عن أبي هريرة ولم يخبرهم بكلمة سمعها من أبيه أو من أمه عن أبيها أمير المؤمنين ، ومن شيوخه هؤلاء جابر رضي الله عنه [13] ، وسعيد ابن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف [14] .

الجعفريون يطبقون سكتاً

أولهم عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه ، أمه أسماء بنت عميس زوجة علي من بعد ، ورباه عليّ مع أبنائه في بيته بعد مقتل أبيه في مؤتة زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى استوى رجلاً ، فصار أحد أمراء علي في صفين ، وكان من أهل الحل والعقد الذين معه .

فمن تلامذة عبدالله الرواة عن أبي هريرة عروة بن الزبير ، ومن متداولي حديثه عمر بن عبد العزيز

---

(١) التهذيب ٤٨١/١٢
(٢) روايته عن عقيل عند ابن ماجة ٦١٤/١
(٣) التهذيب ٢٥٤/٧
(٤) روايته عن عبدالله عند ابن ماجة ٢٠٣/١ ، والترمذي ٣٢/٥
(٥) روايته عن عبدالله عند ابن ماجة ٣٧٩/١
(٦) روايته عند ابن ماجة ١٤٥/١٠١/١
(٧) روايته عند ابن ماجة ١٣٨/١٣٤/١
(٨) روايته عند ابي داود ١٠٩/٢
(٩) روايته عند ابن ماجة ١٥٦/١
(١٠) روايته عند ابن ماجة ١٦٤/١
(١١) روايته عند ابن ماجة ١٢٣١/٢
(١٢) التهذيب ١٤/٦
(١٣) يروي عبدالله عن جابر عند ابن ماجة ٣٧٩/١٣٤/١
(١٤) التهذيب ١٤/٦

الخليفة العادل [1] ، وتلمذ له ايضاً سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [2] ، ويرد اسمه في خوارط أسانيد الصحيحين إلى أبي هريرة كثيراً .

ثم ابنه : معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ، روى عنه يزيد ابن الهاد [3] ، والأعرج ، والزهري [4] .

ومن المتأخرين : داود بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ، شيخ أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ، ومحمد بن عبدالله بن نمير درة العراق ، وابو حاتم الرازي الحافظ [5] .

وكل هؤلاء لهم ذكر كثير في خوارط أسانيد الصحيحين إلى ابي هريرة التي أودعناها القسم الثالث .

والعباسيون أيضاً

منهم عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وقد أخرجنا روايته عن أبي هريرة في فصل سابق .

ومنهم قثم بن العباس بن عبد المطلب ، صحابي ولاه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه إمرة المدينة ، وكان أخاً للحسين بن علي من الرضاعة ، وقد روى عنه أبو اسحاق السبيعي [6] من متداولي حديث أبي هريرة .

وكثير بن العباس بن عبد المطلب ، روى عنه الأعرج والزهري [7] .

وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أمره علي على اليمن ، وقد روى عنه سليمان بن يسار ، وعطاء ابن أبي رباح ، وابن سيرين [8] .

فهؤلاء أبناء العباس .

وأما أحفاده أبناء هؤلاء ، فمنهم :

علي بن عبدالله بن العباس ، روى عنه سعد بن ابراهيم ، والزهري ، ومنصور بن المعتمر [9] .

---

(١) التهذيب ٥/١٧٠
(٢) روايته عن عبدالله عند البخاري ٧/١٠٢/١٠٤
(٣) روايته عند النسائي ٧/٢٣٨
(٤) التهذيب ١٠/٢١٢
(٥) التهذيب ٣/١٩٠
(٦) التهذيب ٨/٣٦٢
(٧) التهذيب ٨/٤٢٠
(٨) التهذيب ٧/١٨
(٩) التهذيب ٧/٣٥٧

وعبد الله بن عبيد الله بن عباس . عنه يحيى بن سعيد الأنصاري [1] .

وعباس بن عبيد الله بن عباس ، عنه ابن جريج ، وأيوب السختياني [2] .

وداود بن علي بن عبدالله بن عباس ، عنه الأوزاعي ، وابن جريج ، والثوري ، وشريك [3] .

وسليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عبّاس، ثقة عاقل صدوق : روى عنه البخاري : ومحمد ابن رافع ، والحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأبو حاتم الرازي ، وأحمد بن حنبل ، وكلهم من شيوخ البخاري [4] .

وعباس بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب ، روى عنه ابن جريج ، ومحمد بن اسحاق ، ووهيب بن خالد ، وسليمان بن بلال ، والدراوردي ، وابن عيينة [5] .

وكل هؤلاء الرواة عن هؤلاء العباسيين لهم ذكر في خرائط اسانيد الصحيحين إلى أبي هريرة .

سكوت أصحاب علي من الصحابة عن جرح أبي هريرة

منهم جابر ، والخدري ، وقد تداولنا ذكرهما في فصل سابق ، وكذلك أبو أيوب .

ومنهم أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ، وقد روى عنه وصحبه عدد من الرواة عن أبي هريرة ، منهم : سعيد بن المسيب [6] ، وأبو ادريس الخولاني [7] وعبيد بن عمير [8] ، وأبو عثمان النهدي [9] ، وموسى ابن طلحة[10] وعبد الله بن شقيق [11] ، وعبدالله بن الصامت [12] ، وأبو السليل ضريب بن نقير [13] ، وعامر بن لدين الأشعري [14] .

ومن أصحاب علي الصحابة : عمار بن ياسر رضي الله عنه ، قتل معه بصفين ، وروى عنه عدد ممن.

---

(١) التهذيب ٣٠٦/٥
(٢) التهذيب ١٢٣/٥
(٣) التهذيب ١٩٤/٣
(٤) التهذيب ١٨٧/٤
(٥) التهذيب ١٢٠/٥
(٦) روايته عن ابي ذر عند ابن ماجة ٧٩/١
(٧) روايته عن ابي ذر عند ابن ماجة ١٤١٠/١٣٧٣/٢
(٨) روايته عن ابي ذرعند ابي داود ١١٤/١ ، والبخاري ١٤٨/١٤٥/٥
(٩) روايته عن ابي ذر عند البخاري ١٤٦/٥
(١٠) روايته عن ابي ذر عند البخاري ١٦٢/١٥٢/٥ ، والنسائي ٢٢٢/٤
(١١) روايته عند البخاري ١٧١/٥
(١٢) روايته عند الترمذي ٢٩/٨
(١٣) روايته عند ابن ماجة ١٤١١/٢
(١٤) ذكر ابن حجر في تعجيل المنفعة ص١٣٩ أنه يروي عن ابي ذر

يروي عن أبي هريرة . مثل الحسن البصري ، ويحيى بن يعمر [1] . وخلاس بن عمرو [2] . وعبدالله بن عباس رضي الله عنه [3] . وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود [4] . ومنصور بن عبد الحميد بن راشد مولى عمار بن ياسر [5] . وكذلك روى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر [6] .

ومنهم : سلمان الفارسي رضي الله عنه : يروي عنه من أصحاب أبي هريرة التابعي الجليل عبد الرحمن بن مل ابو عثمان النهدي [7] .

ومنهم : حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، يروي عنه من أصحاب أبي هريرة : أبو ادريس الخولاني [8] . وأبو الشعثاء [9] .

ومنهم : أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، روى عنه من أصحاب ابي هريرة : أبو عثمان النهدي [10] . وقيس ابن أبي حازم [11] ، وكليب بن شهاب الجرمي [12] . وأبو تميمة الهجيمي [13] . وروى الشعبي عن أبي بردة ابن أبي موسى عن ابيه [14] ، وكنا ذكرنا سابقاً أن ابنه أبا بردة من الرواة عن ابي هريرة أيضاً .

ومنهم : أبو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو رضي الله عنه . استخلفه علي على الكوفة [15] . وتزوج الحسن بن علي بنته ، وجاءه منها زيد بن الحسن [16] ، وقد روى عن أبي مسعود أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام [17] . وأوس بن ضمعج [18] ، وعامر بن سعد البجلي ، وسالم البراد [19] ، وكلهم من الرواة عن أبي هريرة .

ومنهم : جرير بن عبد الله البجلي الكوفي رضي الله عنه . أمير بجيلة في الجاهلية والإسلام ، وقد روى

---

(١) روايتهما عن عمار عند أبي داود ٣٩٨/٢
(٢) روايته عن عمار عند الترمذي ١٨٤/١١
(٣) روايته عن عمار عند ابي داود ٧٦/١
(٤) روايته عند ابن ماجة ١٨٧/١
(٥) ذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٥/جـ٤/ ق١ انه يروي عن عمار وابي هريرة .
(٦) روايته عند النسائي ١١٦/٧ ، وابي داود ٥٤٦/٢
(٧) روايته عن سلمان عند ابي داود ٣٤٢/١ ، والترمذي ٦٨/١٣ ، ٢٢٩/٧ ، وابن ماجة ١٠٧٣/٢
(٨) روايته عن حذيفة عند البخاري ٦٥/٩ ، وابن ماجة ١٣١٧/٢
(٩) روايته عن حذيفة عند البخاري ٧٢/٩
(١٠) روايته عن الاشعري عند الترمذي ٢٦٨/١٢ ، وابن ماجة ١٢٥٦/٢ وغيرها .
(١١) روايته عن الاشعري عند النسائي ٣٣٠/٨
(١٢) روايته عند ابن ماجة ٢٨٩/١
(١٣) روايته في الزهد لأحمد ص ١٩٧
(١٤) البخاري ١٨٤/٣ ، ابن ماجة ٦٢٩/١
(١٥) ورد ذكر هذا الاستخلاف عند النسائي ١٨١/٣
(١٦) ورد خبر زواجه في مسند أحمد ١١٩/٤
(١٧) روايته عند الترمذي ٢٧٧/٥ ، ابن ماجة ٧٣٢/٢
(١٨) روايته عند الترمذي ٣٤/٢ ، النسائي ٧٧/٢
(١٩) ذكر ابن حجر في التهذيب ٤٤٤/٣ روايته عن ابي مسعود .

عنه من أصحاب أبي هريرة حفيده بو زرعة بن عمرو بن جرير [1] . والشعبي [2] . وقيس ابن أبي حازم [3] .

ومنهم : المقداد بن الاسود رضي الله عنه . أحد أبرز أصحاب علي من الصحابة . وقد روى عنه من اصحاب أبي هريرة : سليمان بن يسار [4] وعمير بن اسحاق مولى بني هاشم [5] .

ومنهم : سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه . تأخرت وفاته . وأخباره في الحزن على الحسين رضي الله عنه معروفة . وقد روى عنه من أصحاب أبي هريرة أبو حازم الأشجعي [6] . ومن متداولي حديث أبي هريرة : ابن شهاب الزهري [7] .

وكل هؤلاء من تلامذة هؤلاء الصحابة الكرام تجد مصادر رواياتهم عن أبي هريرة في القوائم والخوارط التي أودعناها القسم الثالث من كتابنا . ولم نشر هنا إلى مصادر روايتهم عن أبي هريرة خوف الإطالة .

فالآخذين عن أبي هريرة إذن ما كانوا بمعزل عن وزراء علي هؤلاء ، وما من حرف نطق به علي رضي الله عنه يفوت من لم يكن بمعزل عنهم رضي الله عنهم أجمعين .

ومن الصحابة أيضاً من وزراء علي : أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه . أحد صغار الصحابة ، (وكان مع أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه أيضاً . وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره . ثم خرج طالباً بدم الحسين ابن علي عليهما السلام ، مع المختار ابن أبي عبيد . وكان معه حتى قتل وأفلت هو . وعمر أيضاً بعد ذلك . [8] .

ومن الرواة عن أبي الطفيل من متداولي وناشري حديث ابي هريرة ممن لهم ذكر في خوارط أسانيد الصحيحين إلى أبي هريرة : قتادة بن دعامة السدوسي [9] . وسعيد بن إياس الجريري [10] . والزهري ، وأبو الزبير المكي ، وعكرمة بن خالد المخزومي ، وعمرو بن دينار [11] .

صمت مطبق يلف أصحاب علي من التابعين

فمن عمال علي : القاضي شريح . المشهور بالفطنة والعدل . وكان علي رضي الله عنه قد أقر شريحاً على قضاء

---

(١) روايته عن جده جرير في البخاري ١/٤٠ ، ٣/٩
(٢) روايته عن جرير في البخاري ٩٦/٩
(٣) روايته في البخاري ٣/٢٣٤ ، ٧٩/٤
(٤) روايته عن المقداد عند ابي داود ٤٧/١
(٥) ذكر ابن حجر في التهذيب ١٤٣/٨ أنه يروي عن المقداد .
(٦) روايته عن سهل عند مسلم ١٣٧/٧٤/١
(٧) روايته عن سهل عند البخاري ١٠٩/١
(٨) الاغاني ١٤٧/١٥
(٩) روايته عن ابي الطفيل عند مسلم ٦٦/٤
(١٠) روايته عن ابي الطفيل عند مسلم ٦٤/٤
(١١) ذكر ابن حجر في التهذيب ٨٢/٥ أنهم يروون عن ابي الطفيل .

الكوفة . (ثم عزله وولى محمد بن زيد بن خليدة الشيباني أشهراً . ثم عزله . وأعاد شريحاً حتى قتل علي .) [1] . ولذلك كانت أخباره كثيرة مع علي . وذكرها وكيع [2] . ونرى أن محمد بن سيرين . وخلاس بن عمرو . تلميذي أبي هريرة . هما من خواص شريح . ولهما معه أخبار [3] . ومثلهما أبو أسحاق السبيعي . أحد ناشري حديث أبي هريرة ممن لم يسمعه [4] .

ومن أصحاب علي المقدمين : عَبيدة السلماني . بفتح العين . كان ثقة ممدوحاً [5] . وترأس أصحاب أمير المؤمنين المعتنين بعلومه . حتى أن علي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس اعتبرا أصح الأسانيد ما روي عن عبيدة عن علي [6] . ونرى أن محمد بن سير ين . إمام أهل البصرة بعد الحسن البصري . وأحد أبرز الرواة عن أبي هريرة . ينتقل إلى الكوفة ويصاحب عبيدة صحبة طويلة . ويأخذ عنه علوم علي واخباره . ليرويها من بعد في البصرة [7] . وكذلك روى ابو اسحاق السبيعي عن عبيدة [8] . أفلا يكون نقل لهما ما يزهدهما في ابي هريرة ؟

ومن أصحاب علي الكبار ايضاً الفقيه الكوفي عبد الرحمن ابن أبي ليلى [9] وقد روى عنه من أصحاب أبي هريرة : مجاهد [10] ، وعمرو بن دينار [11]

ونرى أيضاً ان شعبة من أبرز ناشري حديث أبي هريرة بعد الزهري ، وهو من ابرز تلامذة الحكم بن عتيبة، والحكم من أبرز تلامذة ابن أبي ليلى هذا [12] ، أفلم يكن نقل له ما يحذره مغبّة نشر حديث أبي هريرة إن كان الأمر كما يزعم المفترون ؟

ومنهم عبد الله بن شداد ، من الرواة عن علي [13] ، وروى ، عنه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [14] ، أحد متداولي حديث أبي هريرة .

ومن أصحاب علي : مسعود بن الحكم الزرقي [15] ، وقد روى نافع بن جبير بن مطعم ، ومحمد بن المنكدر ، عنه عن علي [16] ، وهما من الرواة عن أبي هريرة .

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ١٨٤/١
(٢) أخبار القضاة ١٩٥/٢
(٣) في اخبار القضاة ٣٨٣/٣٢٦/٢ ذكر أخبارهما مع شريح
(٤) في اخبار القضاة ٢٧٠/٢ أخباره مع شريح
(٥) رجال ابن داود الحلي ص ٢٣٢
(٦) التهذيب ٨٥/٧
(٧) لابن سيرين رواية كثيرة جداً عن عبيدة عن علي ، منها في صحيح البخاري ٥٢/١ ، ٥٢/٤ ، ٤١/٢٤/٥ ، ٣٧/٦ ، ١٠٥/٨
(٨) التهذيب ٨٥/٧
(٩) له رواية كثيرة عن علي ، كما عند ابن ماجة ٤٦٣/١٦٨/١
(١٠) كما عند البخاري ١٩٩/٢ ، ١٢٢/٣ ، ٨٤/٧ ، وابن ماجة ١٠٥٤/٢
(١١) كما عند البخاري ١٨٩/٥
(١٢) من روايات شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن علي ما عند البخاري ١٠٢/٤ ، ٢٤/٥ ، ١٩٣/٧ ، ٨٧/٨
(١٣) روايته عند الترمذي ١٨٦/١٣ ، وابن ماجة ٤٧/١ وغيرها.
(١٤) روى سعد عن عبد الله في البخاري ٥٢/٨
(١٥) رواياته عن علي في مسند أحمد ٨٢/١ ، وابن ماجة ٤٩٣/١
(١٦) النسائي ٧٨/٧٧/٤

وروى الشعبي صاحب ابي هريرة عن أبي جحيفة عن علي [1] .

ومن أصحاب علي : مولاه هانيء بن هانيء [2] . وروى عنه من أصحاب أبي هريرة : عبد الرحمن ابن يعقوب [3] .

ومن أصحاب علي : الحارث الأعور [4] . وهو وإن وثقّه البعض . إلا أنه متهم بالكذب . والأرجح ضعفه ، والمفروض أن يكون الحارث أسرع من غيره من أصحاب علي إلى نقل كلمته المزعومة في تكذيب أبي هريرة ، إذ المعروف عن كل كاذب أنه يتسقط أخبار تكذيب الثقات ليشيعها . تخفيفاً من تركيز الهجوم عليه هو فقط . وصرفاً للهجوم إلى غيره ، وله هنا في تكذيب أبي هريرة مصلحة أوفر ، إذ فيه إشراك صحابي أرفع منه في نفس ما يتهم به ، لكن الحارث لم يفعل لأنه لم يسمع من علي شيئاً مما يفترى ، ولم يكن يدر بخلده ، وهو المتهم بالكذب . أن في الامكان تكذيب صحابي مثل أبي هريرة .

سكوت عين أعيان الشيعة أيام اتباع التابعين

قال ابن داود الحلي :

(أجمعت الصحابة [5] على ثمانية عشر رجلاً ، فلم يختلفوا في تعظيمهم ، غير أنهم يتفاوتون ثلاثة درج :

الدرجة العليا : لستة منهم من أصحاب أبي جعفر عليه السلام [6] ، أجمعوا على تصديقهم ، وإنفاذ قولهم ، والانقياد لهم في الفقه ، وهم : زرارة بن أعين ، معروف بن خرّبوذ ...) [7] .

بينما نجد لمعروف هذا تلامذة من متداولي حديث أبي هريرة ، كعبيد الله بن موسى [8] ، وأبي عاصم النبيل شيخ البخاري [9] ، وسليمان بن داود الطيالسي صاحب المسند المشحون بحديث أبي هريرة [10] .

فلماذا لم يحذرهم ؟ ولماذا لم يسأل إمامه الباقر إذ رآه يروي عن أبي هريرة عما حدا به إلى مخالفة وصية جده ؟

---

(١) الترمذي ١٨٠/٦ ، ابن ماجة ١٠٩/١

(٢) يروى عن علي كما عند ابن ماجة ٥٢/١ ، وابي داود ٥٣٠/١

(٣) ذكر ابن حبان في الثقات ص ٢٨٢ أنه يروي عن هانيء .

(٤) من روايته عن علي ما عند ابن ماجة ٤١١/٤٩/١

(٥) لا يقصد الاصطلاح العرفي ، بل يعني أصحاب أئمة الشيعة .

(٦) محمد الباقر بن علي بن الحسين ابو جعفر الصادق .

(٧) رجال ابن داود الحلي ص ٣٨٤ ، وعده البرقي أيضاً ص ١ في أصحاب الباقر .

(٨) روايته عن معروف عند البخاري ٤٣/١

(٩) روايته عن معروف في كتاب الاغاني ١٤٧/١٥

(١٠) روايته عن معروف عند مسلم ٦٨/٤

وقد روى معروف عن أبي الطفيل عن علي [1] . وقد عرفنا مكانة أبي الطفيل عند علي . أفلم يكن نقل له شيئاً ينقله بدوره إلى تلامذته ؟ .

الناشرون لحديث ابي هريرة يواصلون الاختلاط بآل أبي رافع

وقد ذكرنا في الفصل الماضي كاتب أمير المؤمنين عبيد الله ابن ابي رافع ، وروايته عن أبي هريرة ، وسكوته .

ونجد أن من بعده من آل أبي رافع واصلوا سكوتهم .

منهم ابنه عبدالله بن عبيد الله بن أبي رافع ، ولقبه عباد ، روى عنه محمد بن عجلان ، أحدُ ناشري حديث أبي هريرة ، وابن أحد الرواة عن أبي هريرة [2] .

وابن أخيه عبيد الله بن علي ابن أبي رافع . روى عنه محمد بن عجلان ، ومحمد بن اسحاق صاحب السيرة . [3] .

وحفيد هذا : إبراهيم بن علي بن حسن بن علي ابن ابي رافع ، روى عنه ابراهيم ابن المنذر ، ويعقوب ابن حميد بن كاسب ، شيخا البخاري [4] .

وارث علم علي لا يجد إلاّ خيراً

ونجد أبا اسحاق السبيعي من أبرز صغار التابعين الذين اعتنوا بجمع علم علي من طريق كبار أصحابه .

فهو يروي عن عبد خير عن علي [5] ، وعن عاصم بن ضمرة السلولي عن علي [6] ، وعن أبي جحيفة عن علي [7] ، وعن ناجية بن كعب عن علي [8] وعن شريح بن النعمان عن علي [9] ، وعن الحارث عن علي [10] ، وعن هبيرة بن يريم عن علي [11] ، وعن صعصعة بن صوحان عن علي [12] ، وعن عمارة بن

---

(١) روايته عنه عند مسلم ٦٨/٤
(٢) التهذيب ٣٠٥/٥
(٣) التهذيب ٣٧/٧
(٤) التهذيب ١٤٦/١
(٥) ابو داود ٣٦/١
(٦) ابن ماجة ٣٦٧/١ ، النسائي ٢٢٩/٣
(٧) ابن ماجة ١٠٩/١
(٨) النسائي ٧٩/٤
(٩) النسائي ٢١٦/٧ ، الترمذي ٢٩٦/٦
(١٠) الترمذي ٢٤٧/٢
(١١) النسائي ١٦٥/٨
(١٢) النسائي ١٦٦/٨

عمير عن علي [1] . وعن زيد بن يثيع عن علي [2] . وعن أبي حية خالد بن علقمة عن علي [3] . وكنا ذكرنا في الفصل السابق روايته عن كميل بن زياد عظيم خواص علي رضي الله عنه .

وكذلك روى أبو اسحاق عن أبي تمامة الصائدي عن الحسين بن علي [4] . وروى عن وزراء علي من الصحابة ، كروايته عن مسلم بن نُذير عن حذيفة [5] . وعن صلة بن زفر عن عمار بن ياسر [6] ، وعن حارثة بن مضرب عن خباب [7] ، وغيرهم رضي الله عنهم .

وبالمقابل نجد أن تلامذة أبي اسحاق هم أئمة الناشرين لحديث أبي هريرة ، مثل شعبة [8] . وحفيده إسرائيل [9] ، ومحمد بن اسحاق [10] . وسفيان الثوري [11] . وسفيان بن عيينة [12] . وشريك بن عبدالله النخعي [13] . وأبي عوانة الوضاح [14] . وغيرهم مما يبدو دورهم في الحوارط واضحاً .

بل ذكرنا في الفصل الماضي روايته هو عن كميل عن أبي هريرة .

أفما كان سمع من أولئك الرهط الكرام من أصحاب عليّ ما فيه نوع تحذير ؟ .

ومثل أبي اسحاق قتادة بن دعامة البصري أستاذ شعبة وغيره ، فقد روى عن جري ابن كليب ، وأبي حسان الأعرج ، وخلاس ، عن علي [15] . وعن حسان بن بلال عن عمار بن ياسر [16] ، وعن أبي حرب ابن أبي الاسود الدؤلي عن أبيه عن علي [17] .

وهكذا تجتمع كل هذه القرائن لتجزم لنا وتؤكد براءة لسان علي مما نسب اليه ، وليس الأمر بحمد الله كما قالوا ، ولكن ، كما قال الشعبي رحمه الله : (ما كُذب على أحدٍ في هذه الأمة ما كُذب على عليّ رضي الله عنه) [18] .

---

(١) الترمذي ٧٧/٧
(٢) الترمذي ٢٣٣/١١
(٣) الترمذي ٦١/١
(٤) ذكر ذلك ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ٣٥١/جـ٤/ق٢
(٥) النسائي ٢٠٦/٨
(٦) الترمذي ٢٠٢/٣
(٧) الترمذي ١٩٤/٤
(٨) يروي شعبة عن ابي اسحاق عند الترمذي ١٩٤/٤
(٩) يروي اسرائيل عن جده ابي اسحاق عند الترمذي ١٦٧/٤ وغيره، واسرائيل من كبار الحفاظ الاعلام .
(١٠) يروي عن ابي اسحاق كما في الترمذي ١٨٠/٤—
(١١) روايته عن ابي اسحاق عند النسائي ٢٢٩/٣ ، ٧٩/٤ ، الترمذي ١٥/٥
(١٢) روايته عن ابي اسحاق عند ابن ماجة ٨٠/١ ،
(١٣) روايته عن ابي اسحاق عند الترمذي ١٢/٥ ، ٢٢٥/٦
(١٤) روايته عن ابي اسحاق عند الترمذي ١٢/٥
(١٥) رواياته عنهم عند النسائي ١٣٠/٢٤/٢١٧/٧ على التتابع .
(١٦) ابن ماجة ١٤٨/١ ، الترمذي ٤٨/١
(١٧) ابن ماجة ١٧٥/١
(١٨) تذكرة الحفاظ ٨٢/١